

## دلائل النبوة

فصل في ذكر إسلام زيد بن سعنة وما في الحديث من دلائل النبوة .

341 - ذكر أبو داود السجستاني حدثنا الحوطى ثنا الوليد بن مسلم ثنا محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام أن أبا هداية زيد بن سعنة قال ما من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفتها في وجوه رسول الله A حين نظرت إليه إلا اثنين لم يخبرهما فيه يسبق حلمه جهله ولا يزيد عليه شدة الجهل إلا حلمًا فقال فبيانا أنا أتلطف له لأن أخالطه فأعرف حلمه من جهله خرج يوماً من الحجرات ومعه علي بن أبي طالب B فجاء رجل يسير على راحلته كالبدوي فقال يا رسول الله إن بصري قريةبني فلان قد أسلموها ودخلوا في الإسلام وحدثهم إن أسلموا أتتهم أرزاقهم رغداً وقد أصابتهم وشدة وقحط من الغيث وأنا مشفق إن يخرجوا من الإسلام طمعاً كما دخلوا فيه طمعاً فإن رأيت فقلت أنا ابتاع منك كذا وكذا من حائط A أما من من حائط فلان مسمى فلا ولكن أبيعك كذا وكذا وسقا إلى أجل مسمى فبما يعني فأطلقت همياني فأعطيته ثمانين ديناراً ودفعها إلى الرجل وقال اعجل إليهم وأعطهم فلما كان قبل محل حقي بيومين أو ثلاثة خرج رسول الله A في جنازة ومعه أبو بكر وعمر وعثمان ونفر من أصحابه قال زيد فلما صلى على الجنازة ودنا من حدار يجلس إليه جذت بردايه جذة حتى سقط عن عاتقه ثم أقبلت عليه بوجه جهنم غليظ فقلت ألا تقضيني يا محمد وآلا ما علمتكم يابني عبد المطلب لمطل قال زيد فأرعدت فرائص عمر بن الخطاب B كالفلک المستدير ثم رماني ببصره ثم قال أي عدو آلا تقول هذا لرسول الله A وتصنع به ما أرى وتقول له ما أسمع فوالذي بعثه بالحق لولا ما أخاف فوته لضربي بسيفي رأسك قال زيد ورسول الله A ينظر إلى عمر في سكون وتأدة وتبسم ثم قال أنا وهو أحوج إلى غير هذا منك عمر فقضاني وأعطاني عشرين صاعاً من تمر فلما فرغ قلت له أتعرفني يا عمر قال لا قلت أنا زيد بن سعنة قال عمر الحبر قلت نعم قال عمر فما حملك على ما صنعت قال زيد فقلت له إنه لم يبق من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفته في وجه رسول الله A حين نظرت إليه إلا اثنين أحبت أن يخبرهما منه يسبق حلمه جهله ولا يزيد عليه